فلسطيني على الاقل قد فقدوا مصدر معيشتهم بسبب الحرب ، وان هؤلاء يعيلون ما يوازي ٤٨٪ من سكان الضفتين • كما اشرنا الى ان جزءا هاما من قوة العمل الشرق اردنية قد فقدت في فلسطين سوق عملها ، وعدد هؤلاء يوازي ٤٠ الف عامل وشغيل اردني في نهاية الاربعينات • ان الوضع لم يتغير كثيرا في سنوات الخمسينات ، اذ اضطر قسم كبير من القوة العاملة الى البقاء خارج نطاق الانتاج ، بسبب ضآلة فرص العمل الجديدة التي كان يتيحها النمو الاقتصادي الاردني ، في ظل استمرار توجهاته الكولونيالية خلال سنوات ٥٠ ـ ١٩٥٧ ، والتي لم تبشر بتجاوز الطابع المتخلف والمشوه للاقتصاد الوطني ولا بالتالي لتوفير القاعدة الاقتصادية الانتاجية الكفيلة بتوفير نمو مضطرد في فرص العمل • مما ابقى القسم الاكبر من الشغيلة في حالة بطالة اضطرارية ، وعندما كانت فرص التشغيل تتسع في سنوات لاحقة ، كانت ميادين التشغيل الاساسية هي الادارة العامة والجيش والخدمات والتجارة ، التي كان تتفشى فيها البطالة المقنعة والبطالة البنيوية • مما يعني ان التشغيل لم يعكس تنامي الانتاجية بقدر ما كان يعكس زيادة اقتسام الدخل الوطني والدخل المتأتي من الخارج (المساعدات الخارجية لجهاز الدولة والجيش) •

ان التقديرات التالية لحالة القوة العاملة في الاردن في اواسط الخمسينات تفيد في القاء نظرة على ابرز مشاكل الشغيلة والعمال في البلاد ، وهي حالة البطالة (انظر الجدول رقم «٣») • فمن الجدول يتبين ان ٥ر٤٨٪ فقط من القوة العاملة في البلاد كانت حائزة على عمل ثابت ، فيما كان ٥ر٥١٪ منها ، اما في حالة بطالة كاملة (بدون عمل) وتوازي ٣ر٣٠٪ ، او تعمل بصورة مؤقتة (موسمية) وتعاني في بقية الاوقات من البطالة الكاملة (٢١،٢٪) •

واذا ما اخذنا بالاعتبار تقسيم القوة العاملة الى لاجئين (٤ر٣٦٪) وغير لاجئين (٦ر٦٣٪) ، فاننا نلاحظ ان غالبية حالة البطالة الكاملة (فقدان العمل الدائم) وحالة البطالة الجزئية (الموسمية) متركزة في القوة العاملة من اللاجئين • وعددهم ١٣٨ الفا • فمنهم ٢ر٧٪ فقط يعملون في عمل ثابت ، و ٨ر٤٧٪ يعملون موسميا ، فيما ٤٥٪ بدون اي عمل •

اما القوة العاملة من غير اللاجئين ، وعددها ٢٤١ الفا ، فكان ١ر٧٢٪ منها يشغل اعمالا ثابتة و ٨ر٥٪ يشغل اعمالا مؤقتة ، فيما ٢٢٪ منها يفتقد الى العمل ويعاني من البطالة الكاملة •

هكذا نجد ان ١٠ الاف شخص فقط من اللاجئين قد حصلوا على عمل ثابت في عام ١٩٥٥ ، اي بعد انتهاء الحرب بسبع سنوات • وهؤلاء يشكلون ما نسبته ٥ر٥٪ من مجموع الحاصلين على عمل ثابت من القوة البشرية العاملة ، اي من ١٨٤ الفا • اما باقي القوة العاملة من اللاجئين فان نصفهم قد حصل على عمل